(EISSN :2602-5434) -(ISSN:2437 -0231)

مناهج تعليم اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بدولة مالي والسنغال
دراسة مقارنة

Programmes de l'enseignement de la langue arabe au niveau fundamental, Cas du Mali et du Sénégal

ALOU DIARRA
Ecole Normale Supérieure de Bamako
مـــالي

تاريخ الإرسال: 2019/05/16 تاريخ القَبول: 2019/05/31 تاريخ النّشر:2019/06/15

ملخص المقال: تعتبر كل من مالي والسنغال من الدول الغارقة في الفرنكوفونية؛وذات الأغلبية المسلمة، وهم يمثلون الأغلبية الساحقة؛ بحوالي 95% في المالي و95.4% في السنغال. و قد انتشر في هذين البلدين التعليم العربيّ الإسلامي، وهو تعليم دينيّ، ولغويّ، ومدنيّ و أخلاقي يستعمل اللّغة العربيّة في التدريس ويُمارس في المدارس العربيّة الإسلاميّة. يتكوّن التعليم الأساسي بالسنغال من عشر سنوات دراسيّة، مقابل تسع سنوات بمالي، وإن مواد اللغة العربية في النظام المالي في المستوى الابتدائي تمثل خمس مواد من أصل ست وعشرون، ومتأرجحة بين 24.33% و49%من إجمالي الوقت الدراسيّ الأسبوعيّ ونسبة 21% في الإعدادية، من واقع ست عشرة مادة، وفي السنغال تمثل 49% من الساعات الدراسيّة الأسبوعيّة في الابتدائية. و حوالي 23.33% في المراحل الإعدادية، إن مناهج تعليمية اللغة العربية تحتاج إلى إعادة نظر في مضامينها وملاءمتها مع هموم أممنا الإفريقية باعتبارها غير ناطقين للغة العربية، ويتمتع منهج كل من مالي والسنغال في مستوى التعليم الأساسي بإيجابيات وسلبيات؛ عليه يستحسن إجراء بحوث دقيقة من قبل لجان متخصصة؛ للتأقلم بين المنهجين، خاصة أن بلداننا تتجه نحو مسير تعليميّ موحد؛ وإنّ تطبيق هذين المنهجين يحتاج إلى متخصصين وأساتذة مدربين لفائدة تدريس اللغة العربية .
الكلمات المفتاحية:مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها

Résumé:
Programmes de l'enseignement de la langue arabe au niveau fondamental, Cas du Mali et du Sénégal Le Mali et le Sénégal sont deux pays entièrement ancrés dans la Francophonie, cela bien qu'ils aient tous des populations à

majorité musulmane, avec à peu près 95% au Mali et 95.4% au Sénégal.C'est dans ces pays de l'Afrique de l'Ouest que l'enseignement arabo-islamique s'est propagé, qui est en réalité un enseignement religieux, linguistique civil et moral, qui se donne dans les médersas. L'enseignement fondamental au Sénégal s'étale sur dix années, contre neuf années scolaires au Mali. La langue arabe est enseignée au Mali en cinq matières sur un total de 26 matières, représentant 24.33% du temps d'apprentissage au premier cycle et 49% au second cycle. Au Sénégal, ce temps représente 49% au premier cycle et 23.33% au second cycle. Cependant les programmes de l'apprentissage de l'arabe sont à cheval sur notre identité musulmane et Africaine et manifestent un grand besoin de relecture, de par leurs contenus et leurs adaptations aux grandes orientations et aux préoccupations des nations. Ces programmes présentent des insuffisances pédagogiques. C'est pourquoi il est nécessaire, pour des soucis d'harmonisation, de programmer des études approfondies et des analyses poussées par des experts, d'une part et de recruter des enseignants formés et qualifiés d'autre par

تعتبر كل من مالي[1] والسنغال[2] من الدول المنتمية للفرانكفونية؛ وبهما اشتهر عدد لا بأس به من الناشطين في مجالي اللّغة والثقافة الفرنسيّة، بكتاباتهم وميولهم وانتماءاتهم الفكرية والأدبية،حتّى في مجال الدفاع عن هوياتهم الوطنية بواسطتها؛ أمثال **ليوبولد سيدار سنغور**[3]**وشيخ حميدو كان**[4] بالنسبة للسنغال **ومسامكانجباتي**[5] **وسيدو باجانكوياتي**[6] بالنسبة لمالي، وذلك رغم النسبة العالية لمعتنقي الدين الإسلامي بهما، وهم يمثلون الأغلبية الساحقة؛ بحوالي 95% لمالي و95.4% بالسنغال؛ وذلك بحكم عوامل مختلفة أهمها:

أ- الوصول المبكر للإسلام وبطريقة سلمية لأهليهما منذ القرن الحادي عشر أو قبله بقليل وانتشار المدارس القرآنية بهما[7]،

ب- انتشار الطرق الصوفية، وبلوغ بعض شيوخها الذروة في التأليف مثل **أحمد بابا التومبكتي**[8] و الشيخ **سيد المختار الكونتي**[9] وكذلك **الحاج عمر تال الفوتي**[10] بالنسبة لمالي و**الشيخ إبراهيم نياس**[11] و**الشيخ أحمد بمب**[12] بالنسبة للسنغال.

جعل هذان العاملان الناس يقبلون على ما يسمى بالتعليم العربي الإسلامي، وهو مصطلح يطلق على تعليم اللغة العربية وعلى التعلم بها، ففي حين كانت اللغة العربية في المماليك الإفريقية القديمة لغة إدارة ومراسلة فأصبحت اليوم لغة تعامل يومي في مجالات الدين والسياسة والاقتصاد والدبلوماسية في كثير من بلدان غرب إفريقيا إلى جانب لغاتها الرسمية المتمثلة في الفرنسية أو الانجليزية، وإلى جانب عدد كبير من اللّغات المحلية –**البمبرية** هي الغالبة بمالي بحوالي 52%[13] من المستعملين للغة،و**الولوفية** هي الأغلب في السنغال38.7%[14]- والتي بدورها تصارع وتنافس اللّغات الأخرى..

ففي حين نجد حوالي 17%[15] من إجمالي المتمدرسين بمالي يدرسون باللغة العربية وبأكثر من 2000 مدرسة أهلية، نجد أن السنغال ينطق بالعربية بها ما لا يقل عن 36% من إجمالي سكان البلاد.

فعوامل الصراع بين الدين الإسلامي والديانات الأخرى محلية كانت أو غيرها، وكذلك الصراع الحاد بين اللغة العربية واللغة الفرنسية من جانب آخر، الصراع بين الهويات الثلاث من جانب ثالث؛ الإفريقية من جهة والغربية الفرنسية من جهة أخرى وكذلك الهوية الدينية الإسلامية لغالبية السكان هي المنطلقات التي يرتكز عليها أي منهج تعليميّ وتربويّ في هذين البلدين بالخصوص،مع الأخذ في الاعتبار جوانب أخرى متعددة، وبالنظر إليها كلها ومعا للوصول إلى بناء شخصية إفريقية مسلمة ومتحضرة، متفاعلة مع بيئتها وعصرها ودينها. تلك هي العوامل التي تجعل إشكالية التربية والتعليم معقدة في إفريقيا بصفة عامة وفي البلدان المسلمة بصفة خاصة.

ولعل صعوبة تلك المعادلة جعل من متخصصي التربية والتعليم في هذين البلدين يغيّرون الأنظمة التعليميّة بين الفينة والأخرى؛ بغية تحسينها ولغاية الوصول إلى أهداف تربوية واضحة تماما.

وقبل الشروع في الدراسة المقارنة بين منهجي تعليم اللغة العربية في البلدين يجب الوقوف على بعض المفاهيم الخاصة بهذا الموضوع كما يلي:

فالمنهج هو:((خطة يتم عن طريقها تزويد التلاميذ بمجموعة من الفرص التعليميّة التي تعمل على تحقيق أهداف عامة عريضة مرتبطة بأهداف خاصة مفصلة في منطقة تعليميّة أو مدرسة معينة))[16].

وأما **التعليم العربيّ الإسلاميفهو:التعليم الدينيّ، واللغويّ، والمدنيّ الذي يستعمل اللّغة العربيّة في التدريس ويُمارس في المدارس العربيّة الإسلاميّة وفي الكتاتيب**، وقد عرفت مذكرة داخلية لمركز رقي اللّغة العربيّة بمالي المدارس التي تقوم بهذا النمط من التعليم كما يلي: ((تُعرفُ هذه المدارس بأنّها مؤسساتٌ تعليميّةٌ تربويّةٌ ذات طابع جديدٍ وأساليبَ تربوية فعّالة مع برامج وشهادات دراسيّة، وتدرس فيها المواد الدينية بفروعها إضافة إلى الرياضيات والجغرافية والتاريخ والعلوم بفروعها والتربية المدنية))[17].

ونتبيّن فعلا من هذا التعريف أنها مؤسسة لتعليم اللغة العربية وللتعليم بها، وبعبارة أخرى أنها تُدرّس العربية وتُدرّس بقية المواد بها، من صنف المواد الدينيّة والاجتماعيّة والعلميّة.

عند المقارنة بين النظام بمالي وبالسنغال نجد المعطيات التالية:

- التعليم الأساسي بمالي متكون من **تسع سنوات دراسيّة**، موزعة بين مرحلتي الابتدائية والإعدادية، ومن مستويات التحضيريةclasse d'initiation (الأولى والثانية)، الأهليةclasse aptitude(الأول والثاني) والتوطيدية classe de consolidation(الأوّل والثاني) والتوجيهية (الأول والثاني)classe d'Orientation، بالإضافة إلى المرحلة الإعدادية.

- يشمل التعليم الأساسي بالسنغال **عشر سنوات دراسيّة** من التحضيري الأول والثاني والابتدائي الأول والثاني والمتوسط من السنة الأولى إلى الرابعة الإعدادية،

- إنّ مواد اللغة العربية في النظام المالي في المستوى الابتدائي تمثل خمس مواد من أصل ست وعشرون مادة،ومتأرجحة بين 24.33% 49%من إجمالي الوقت الدراسي الأسبوعي ونسبة 21% في الإعدادية، من واقع ست عشرة مادة[18]،

- وفي السنغال**34**.78% بواقع 23 مادة دراسيّة في الصفوف الابتدائيّة من بينها 08 ثمان مواد في اللغة العربية وبواقع 30 ساعة دراسية في الأسبوع مجزأة بين 44 حصة، وأنها تمثل 49% من الساعات الدراسيّة الأسبوعيّة عدا التحضيرية الأولى

بالنسبة لمادتي التعبير والقواعد.وحوالي 23.33% في المراحل الإعدادية، مع ملاحظة فرق عدد السنوات الدراسية في النظامين[19].

- مواد اللغة العربية في النظام المالي هي القراءة النحو والصرف والتعبير أو المحادثة الخط والإملاء المحفوظات في الابتدائية مع ملاحظة وجود مادة تركيب الجمل في الصف الرابع، وفي الصفوف الإعدادية نجد كلا من القواعد: نحو وصرف، القراءة، الإنشاء، الإملاء[20].

- مواد اللغة العربية في النظام السنغالي متمثلة في **المحادثة، التعبير، القراءة، المفردات، الخط، والإملاء، الأناشيد، والمحفوظات**،ويلاحظ وجود كل من مواد المحادثة والمفردات والتعبير وهي مواد قريبة بعضها من بعض في تدريس اللغة إلا أنّ انفراد "المفردات في مادة قائمة برأسها من الأهمية الكبرى بالمكان، يساعد التلميذ بكل تأكيد في تزويد ذخيرته اللّغوية بالكلمات والمصطلحات المناسبة.هذا في حين أننا نجد في الصفوف الإعدادية كلا من مواد القواعد: **النحو والصرف والإملاء، المطالعة والنصوص، إنشاء.**

- إن التوزيع الساعي للوحدات الدراسية يعطي أولوية للمواد اللغوية في الصفوف المتوسطة، هذا، في حين أنّ المواد العلمية تأخذ نصيب الأسد في النظام المالي.

ولقد اجتهدت السنغال في وضع جدول موحد يمثل كل المواد وعدد حصصها في المستويات الابتدائية على عكس مالي، فالمستوى الأول المتكون من السنة الأولى والثانية مشترك في رزنامة واحدة، وكذلك المستوى الثالث المتمثل في الصفين الخامس والسادس،ولكل صف بعد ذلك جدول خاص به، كما هو مبيّن في مذكرة المناهج التعليمية الرسمية للمدارس العربية الإسلاميّة- المرحلة الابتدائية، وهي من مطبوعات وزارة التعليم الوطني بعام 2003، وقد اجتهدت في الحصول على جدول موحد بإجراء تقابل بين الجداول الأربعة وحصلت على ما يلي :

الجدول رقم: (01)

تقدير الحصص الأسبوعيّة للمرحلة الابتدائية بمالي[21]

الفصول	الاول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس	
المواد	ساعات	عدد حصص	ساعات	عدد حصص	ساعات	عدد حصص	ساعات	عدد حصص	ساعات	عدد حصص	ساعات	عدد حصص
القرآن	2.30	5	2.30	5	2.30	5	2س	4	1.20	2	1.20	2
والأخلاق الحديث	1.30	3	1.30	3	1س	2	40د	1	1س	2	1س	2
التوحيد	1س	2	1س	2	1	2	1	2	1س	2	1س	2
الفقه	1س	2	1س	2	1.30	3	1	2	1.20	2	1.20	2
السيرة					35د	1	30د	1	30د	1	30د	1
المحادثة	4	8	4	8								
التعبير					1	2	1س	2	30	1	30	1
القراءة	4س	8	4س	8	2.30	5	1.30	3	1.30	3	1.30	3
الأناشيد والمحفوظات	30د	2	30د	2	30د	1	30د	1	30د	1	30د	1
الخط	2	4	2	4	1س	2	30د	1	30د	1	30د	1
الإملاء	1.30د	3	1.30د	3	1.30	3	1.30	3	1س	2	1س	2
النحو					1.20	2	1س	2	1.30	2	1.30	2
الصرف					40د	1	40د	1	45د	1	45د	1
تركيب الجمل					40د	1	30د	1				
الجغرافية							35	1	30د	1	30د	1
التاريخ							30	1	د30	1	د30	1
الحساب	5.30د	11	5.30د	11	1.30	2	2.30	5	2س	4	2س	4
الهندسة					45د	1	1س	2	1س	2	1س	2
النظام المتري					45د	1	1س	2	1.30	3	1.30	3
العلوم الطبيعية							40د	1	30د	1	30د	1
التربيةالمدنية	20د	1	20د	1	20	1	30د	1	30	1	30	1
التربية البدنية	40د	2	40د	2	40د	1	40د	2	40د	2	40د	2
اللغةالفرنسية					5س	5	5س	5	5س	5	5س	5

المسائل التطبيقية						45د	1	45د	1	45د	1	45د	1
التمارين الحسية	30 د	1	30د	1									
الرسم	30 د	1	30د	1	30د	1	30د	1	40د	1	40د	1	40د	1
الأشغال اليدوية					30د	1	30د	1	30د	1	30د	1	30د	1
الزراعة والفلاحة											30د	1	30د	1
الفيزياء											30د	1	30د	1
المجموع	26.30		26.30		26.30		26.30		26.30		26.30		26.30	

وتمثل كل من مواد **الهندسة والنظام المتري والزراعة والفلاحة والفيزياء والتاريخ** فروقا بين النظامين التعليميين، وبعبارة أخرى إنّ بعض المواد العلمية تدرس في الابتدائية بالعربية بمالي خلافا للسنغال، مع ملاحظة الفروق التي أشرت إليها بالنسبة للغة العربية، كما هو واضح هنا في النموذج السنغالي:

الجدول رقم (02)

جدول المواد الدراسية وتوزيع الحصص بالنظام السنغالي[22]

الفصول	التحضيري الاول		التحضير الثاني		الابتدائي الاول		الابتدائي الثاني		المتوسط الاول		المتوسط الثاني	
المواد	ساعات	عدد حصص	ساعات	عدد حصص	ساعات	عدد حصص	ساعات	عدد حصص	ساعات	عدد حصص	ساعات	عدد حصص
القرآن	2	4	2	4	2	4	2	4	2	4	2	4
الحديث	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2
التوحيد	1	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2
الفقه	1.5	2	1.5	2	1.5	2	1.5	2	1.5	2	1.5	2
السيرة					45	1	45	1	45	1		

التاريخ الإسلامي											45	1
المحادثة	3.75	5	3.75						5			
التعبير				1	2	1	2	1	2	1	2	1
القراءة	4	6	4	6	4	6	4	6	4	6	4	6
المفردات	45	1	45	1	45	1	45	1	45	1	45	1
الأناشيد والمحفوظات	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2
الخط	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2
الإملاء	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2
القواعد				2.5	3	2.5	3	2.5	3	2.5	3	2.5
الجغرافية				45	1	45	1	45	1	45	1	45
التاريخ				45	1	45	1	45	1	45	1	45
الحساب	4	5	4	5	4	5	4	5	4	5	4	5
العلوم	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2
التربية الصحية والمدنية	45	1	45	1	45	1	45	1	45	1	45	1
التربية البدنية	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1

الفرنسية	4	5	4	5	4	5	4	5	4	5	4	5
الرسم والاعمال اليدوية	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2
المجموع	30	44	30	44	30	44	30	44	30	44	30	44

فيتضح من خلال التحليل الذي قدمنا اختلاف الاتجاهات المنهجية، الناتج من اختلاف الأهداف التربوية، فالمنهج السنغالي واضح في اتجاهه اللغوي والديني منذ البداية، ويكرس لذلك عددا لا بأس به من الساعات الدراسية ومن الحصص، هذا في حين يريد المنهج المالي أن يمنح الفرصة للمتعلم في أن يأخذ نصيبه ممّا يشاء في المستقبل، بحيث تكون بضاعته العلمية مزودة بطرف من كل علم.

وأما في الصفوف الإعدادية:

نجد أن الزمن التدريسي مزود في المنهج المالي بحيث نجدهبواقع 32 اثنتين وثلاثين ساعة في صفي السابع والثامن، و34 أربعا وثلاثين ساعة دراسية في التاسع،كماتمثل مواد اللغة العربية بها حوالي 21.87% من إجمالي الوقت المخصص، بواقع 07 سبع ساعات في الأسبوع[23]،

لا يزيد المنهج السنغالي في التوقيت بهذا المستوى على المنهج المالي، بل يكتفي بـ30 ثلاثين ساعة دراسية فقط في عدد أربع سنوات دراسية متتالية، وأن حصة المواد اللغوية العربية تصل إلى 20%، بواقع 06 ساعات دراسية في الأسبوع[24]ويبين لك الجدولان التاليان تلك البيانات:

الجدول رقم (03)

تقسيم المواد والحصص للصفوف الإعدادية بمالي[25]

ر.م	المـــواد	الفصـــل		
		الصف السابع	الصف الثامن	الصف التاسع
1	القرآن حفظا وتفسيرا	2س	2س	2س
2	الحديث والأخلاق	1س	1س	1س
3	التوحيد والفقه	3س	3+س	3س
4	التاريخ الإسلامي	1س	1س	1س
5	القواعد: نحو وصرف	3س	3س	3س
6	القراءة-المطالعة	2س	2س	2س
7	الإنشاء	1س	1س	1س
8	الإملاء وقواعد	1س	1س	1س
9	الفرنسية	3س	3س	3س
10	الإنجليزية	1س	1س	3س
11	الرياضيات	5س	5س	1س

12	الفيزياء والكيمياء	2س	2س	6س
13	الأحياء	2س	2س	3س
14	التاريخ والجغرافيا	2س	2س	2س
15	الرسم والموسيقى	1س	2س	1س
16	التربية المدنية (الاقتصاد المنزلي)	1س	1س	1س
17	التربية البدنية	1س	1س	1س
مجموع الساعات		32 ساعة	32 ساعة	34 ساعة

والذي يطلع على هذا الجدول يحمد الله – رغم كثرة موادها الدراسية- بحيث حذف عنه بعض المواد الثقيلة مثل البلاغة والأدب العربي، مع ملاحظة أن بعض المدارس لا زالت تدرس البلاغة من كتاب البلاغة الواضحة لعلي جارم وغيره، وكذلك المقامات الحريرية وغيرها من الكتب الأدبية التراثية في الصفوف الإعدادية.

الجدول رقم (03) توزيع المواد والحصص للصفوف الإعدادية بالسنغال[26]

المواد	السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		السنة الرابعة	
	ساعات	معامل	ساعات	معامل	ساعات	معامل	ساعات	معامل
القرآن الكريم: (حفظ. تجويد. تفسير)	2	2	2	2	2	2	2	2
الحديث	1	2	1	2	1	2	1	2
الفقه	1	2	1	2	1	2	1	2

التوحيد	1	1	1	1	1	1	1	1
القواعد : النحو والصرف والاملاء	3	3	3	3	3	3	3	3
المطالعة والنصوص	2	2	2	2	2	2	2	2
إنشاء	1	1	1	1	1	1	1	1
التاريخ الاسلامي	1	1	1	1	1	1	1	1
التاريخ العام والجغرافية	3	3	3	3	3	3	3	3
الرياضيات	4	2	4	2	4	2	4	2
العلوم الطبيعية	2	1	2	1	2	1	2	1
الفيزياء والكيمياء						2	2	2
الفرنسية	4	4	4	4	4	4	4	4
الانجليزية	2	2	2	2	2	2	2	2
الأخلاق والتربية الصحية والمدنية	1	1	1	1	1	1	1	1
التربة الفنية والتدبير المنزلي	1	1	1	1	1	1	1	1
التربية البدنية	1	1	1	1	1	1	1	1

أما من حيث المحتوى،فنسرد نماذجا بخصوصه؛ فيما لا نشك أنّ الرؤية تكون واضحة من خلالها؛عليهيلاحظ ما يلي:

مادة القراءة:فيلاحظ أن واضعي المنهج بمالي لم يعيّنوا كتابا باسمه للاستعمال، إلاّ أن الواقع العملي يقودنا إلى كتاب "**التلاوة الإفريقية**"، وهي سلسلة في خمسة أجزاء كان مستعملا بالمغرب منذ أكثر من أربعين عاما؛ تحت عنوان "التلاوة المغربية" ولكن ظروف التطور البيداغوجي جعلت المغاربة يتناسونه نهائيا.

هذا في حين أن المنهج السنغالي يشير بوضوح إلى استعمال كتاب "**أتعلم العربية**"،كتاب مؤلف من قبل الدكتور الحبيب العفاس،وهو أيضا مؤلف في خمسة أجزاءبالنسبة للصفوف الابتدائية، كما أنه كتاب موجه لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

ومن الجدير بالاهتمام أن المنهج السنغالي -وفي مستوى الصفوف الإعدادية- يعتني بموضوعات حية ومتصلة بحياة الأمة السنغالية،مثل موضوع المناسبات الدينية والوطنية والسياسية في الصف الثاني الإعدادي، وموضوع نصوص من أدب السنغال في الصف الرابع الإعداديّ، وهو ما لا وجود له في المنهج المالي، فنجد الكتاب محتويا على دروس لا علاقة لها بحياة المواطن لا من قريب ولا من بعيد، مثل الشتاء في المغرب، يوسف بن تاشفين، جبل طارق...إلخ

ويؤخذ على المنهجين وفي مادة القراءة عدم الاعتناء بموضوعات حيّة، مثل التنكنولوجيا الحديثة، وحماية البيئة والتنمية المستدامة، وتمدرس الفتيات إلخ... من الموضوعات والاهتمامات الكبرى التي تسعى الدول النامية لتحقيقها، فتجاهل التحديات الكبرى لأي مجتمع في مناهجه التعليمية يعني تجاهل المجتمع نفسه؛ ولذلك يجد خريجو هذه الأنظمة التعليمية المستعربة العديد من المشاكل للانخراط في الوظائف العمومية والخاصة، بل في المجتمع بصفة عامة، بسبب عدم الملاءمة بين ثقافتهم وتأهيلهم وبين اهتمام الناس في بلدهم[27]. ويتضح لنا ذلك من خلال محتوى الجدولين الآتيين:

الجدول رقم (04)

محتوى مادة القراءة في الصفوف الإعدادية بمالي[28]

السنة الاولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
الفترة الأولى: عام جديد، في الكتاب، والد ينصح ولده، الأم، الكتاب **الفترة الثانية:** أيام المكتب، الاتّحاد قوة، التعاون الوطنيّ، عدل عمر بن الخطاب، الفقير **وفي الفترة الثالثة والأخيرة:** يتيم في العيد، العفة والقناعة، الصدق أنفع، العطلة،وداع المدرسة29.	**الفترة الأولى:** المدرسة، في الفصل مع الصغار، الوحدة والكتاب، الكتب، إما حياة وإما ممات **الفترة الثانية:** الحرية، العلم والجهل، العدل أساس الملك، دعها فالحق أنطقها، ويل للقوي من الضعيف. **وفي الفترة الثالثة والأخيرة:** المال، أحب من الناس العامل، خصام الأخوين، أيا بني، عسكريّ مثل بابا30	**الفترة الأولى:** إتقان العمل، تحية الناشئين، كيف أريد أن ينشأ ولدي، الثور، الأرنب والأسد، الصداقة والأصدقاء. **وفي الفترة الثانية:** ما أكثر إخوان الرخاء، حماري، الإيثار، حكم ونصائح، الأم مدرسة **وفي الفترة الثالثة والأخيرة:** وصية أعرابية لابنتها، الأعياد في الإسلام، البؤساء في العيد، الشرف، الكلام والصمت[31].

الجدول رقم (05)

محتوى مادة القراءة في الصفوف الإعدادية بالسنغال[32]

السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
الحياة الاجتماعية .الأسرة .المدرسة .الشارع .الأعياد .الالعاب الرياضية .وسائل النقل .السوق .الآفات الاجتماعية(التسول والسرقة والمخدرات) الحرف والمهن: .الصيد .الوظائف الإدارية .الأعمال اليدوية .الصناعة الحيوانات : .تربية المواشي .قصص الحيوانات	الحياة الثقافية اللغة العربية (دورها في توحيد صفوف المسلمين) الصحافة ووظيفتها قصص مسرحية شيقة قطعة شعرية او نثرية في فائدة التعلم والعلم المناسبات الوطنية والدينية والسياسية الحياة الاجتماعية: الصداقة . الاخلاص . الكرم . البخل دور الشباب في الحياة الاجتماعية: العمل . التعاون . العدالة . الصدق . التضحية	ألحياة الفكرية والروحية. .الأسفار . الرحلات . المغامرات . اكتشاف القارات . التقدم العلمي . المكتشفات والمخترعات . المعتقدات والأديان . الفضائل والرذائل . الفنون . النحت . النغش ،الرسم . التصوير . الغناء . الموسيقي . المسرح . السينما . الفنون الشعبية . الأدب ب . القضايا الاجتماعية . الحركات التحريرية تحرير الشعوب تحرير العمال توعية المرأة التميز العنصري السلم والحرب	الحياة الاجتماعية والثقافية: العلم والمتعلم . التغذية . دورة الإذاعة والتلفزة في التربية والتوعية . وسائل النقل (الخيل . البغال ت السيارات . الطائرات) الصحافة . الكتاب . الحفلات العائلية . بعض الشخصيات الاسلامية والعالمية: (بلال بن رباح . يوسف بن تاشفين بيروني) نصوص من أدب السنغال الحرف والمهن التجارة . الحدادة . النسخ . الطب الحديث والتقليدي . الصباغة . السياحة . اصلاح السيارات . عمل الشرطة والدرك الحيوانات الطيور الداجنة . الحيوانات الوحشية . الطاووس . السمك ودوره في الغذائي

وأما ما يخص **مادة القواعد**: فيبدأ تدريسها في الصف الثالث بالنظام المالي، وفي الابتدائي الأول بالنسبة للسنغال، ففي حين نجد أن القواعد في النظام المالي تحتوي على مادتي النحو والصرف فقط، فيضاف إليهما الإملاء في النظام السنغالي، وهنا أورد نموذجين لمنهج القواعد بالنسبة للصف الثالث الابتدائي بمالي الموافق للابتدائي الأول بالسنغال.

ولتدريس النحو والصرف بمالي أهمية كبرى، حيث يستسمح في الغالب ارتكاب الخطأ في كل شيء عدا العربيّة، فيعتبر ذلك عيبا في الدارس، وهو شعور عرفه دارسو العربيّة على مر العصور؛ ولذا جاءت أهم التأليفات المدرسية الأوليّة في هاتين المادتين بكل من **الرسالة النحويّة** للشيخ **أبي بكر تيام**[33]، **والمبادئ الصرفية** للشيخ **سعد بن عمر توري**[34]، وقد سبق أن ألف أحمد بابا التومبكتي منذ القرن السادس عشر الميلادي كتاب "**النكت المستجادة**"،وهو في القواعدوإليك في الجدول التالي تلك النماذج:

الجدول رقم (06)

محتوى مادة القواعد بمناهج مالي والسنغال

المستوى	المقرربمالي	المقرربالسنغال
الصف الثالث الابتدائي بمالي والابتدائي الأول بالسنغال	**الفترة الأولى:** الحروف الهجائيّة، الحركات: الفتحة، الكسرة، الضمة، السكون، والتنوين،أحرفالمدّ،الشدة، الحروف القمريّة، الحروف الشمسيّة، الكلمة وأقسامها (اسم، فعل، وحرف. **وفي الفترة الثانية:** المذكر والمؤنث من الاسم،المفرد المثنى والجمع،الأزمنة: الماضي-المضارع والأمر، الجملة الفعلية والجملة الاسميّة، الفاعل–تثنية الفاعل وجمعه، المفعول به)) **وفي الفترة الثالثة والأخيرة:** المبتدأ والخبر وإعرابهما، أحرف الجر، تذكير الفعل المضارع وتأنيثه، نصب	**النحو:** الاسم والفعل والحرف) أنواع الأفعال (الماضي والمضارع والأمر) الجملة الاسمية والجملة الفعلية – الفاعل- المفعول به- المبتدأ والخبر– حروف الجر- علامات التأنيث في الاسم والفعل. **الصرف**:المذكر والمؤنث – المفرد والمثنى والجمع – الضمائر المنفصلة والمتصلة . تصريف الأفعال الصحيحة في الماضي والمضارع والأمر . الأوزان الثلاثة : فعَل –فعِل –فعُل. **الإملاء** : (ال) الشمسية والقمرية – الألف المقصورة والممدودة – الياء المنقوصة - التاء المربوطة والمفتوحة الهمزة في أول ووسط وآخر الكلمة .

	الفعل المضارع، تدريب على نصب الفعل المضارع وإعرابه، جزم الفعل المضارع35. **وأما مادة الصرف:** **في الفترة الأولى:** الفعل المجرد وأوزانه الثلاثة، تصريف الفعل الماضي بضمائر الغائب، تصريف الفعل الماضي بضمائر المخاطب والمتكلم، تصريف الفعل المضارع بضمير الغائب. **وفي الفترة الثانية:** تصريف المخاطب والمتكلم، تصريف الأمر بالضمائر، ضمائر النصب المتصلة للغائب. **الفترة الثالثة والأخيرة:** ضمائر النصب المتصلة بالحاضر، تدريب على استعمال ضمائر النصب المتصلة، الفعل المزيد وأوزانه36..	

تتمثل الفروق في العرض وفي الماهية:

- ففي حين يورد المقرر بمالي عناوين الدروس حسب الفترات الدراسية، نجد المنهج السنغالي يوردها جملة واحدة،

- إن المنهج بمالي يبدأ القواعد في النحو من الأحرف الهجائية والحركات إلخ.. هذا من حيث التخطيط، عكس المقرر السنغالي،

- تمثل الموضوعات التالية بؤرة الفروق في المضامين الحروف الهجائيّة، الحركات: الفتحة، الكسرة، الضمة، السكون، والتنوين، أحرف المدّ، الشدة، الحروف القمريّة، الحروف الشمسيّة، المذكر والمؤنث من الاسم، المفرد المثنى والجمع.

وأما ما يخص **الصرف** فالفروق واضحة تماما بين المنهجين؛ بحيث يُلاحظ ما يلي:

في حين يعرض المنهج السنغالي الأمور بصور بسيطة سهلة التناول والتداول نجد المنهج بمالي يتعرض لأشياء كثيرة ومفصلة كأنه محاكاة لمضمون دروس كتاب معين.

وأما ما يخص الإملاء:

وهي ليست مادة في القواعد بالنسبة للنظام بمالي، فالمنهج بمالي لا يخالف عاداته بخصوص وضع المفردات؛ بحيث لا يخصص فصولا وأبوابا خاصة بالصف الثالث وأخرى خاصة بالرابع، وناهيك عن وضع حدود بين الفترات الدراسية.

وإن المقرر السنغالي يكرس لها عددا بسيطا من الدروس مقارنة بالمنهج المالي.

ومن باب التقابل بين مضمون مادة **المحادثة أو التعبير(الإنشاء)** بكل من مالي والسنغال، وألاحظ في مدارسنا العربية الإسلامية بالخصوص أننا لا نفرق بينعددمن الأشياء، المحادثة المقابل للمادة الفرنسية dialogue، وكأنها هي المقابل أيضا لمادة المفردات lexique فلا نفرق بينه وبين تركيب الجمل construction des phrases وبين التعبير (الإنشاء) المسماة في الفرنسية rédaction وفي مستوى أعلى نجد مادة تسمى **بتقنيات التعبير**techniqued'expression، فبعض المدرسين يكتفون فقط بتدريس المفردات في حين يختار آخرون جملا وعبارات من نصوص معيّنة ويشرحها؛ لأنّ الأمور غير واضحة في ذهنه، لأنّ الوحدة الدراسية هي نفسها تقريبا ولكن المستويات التعليمية تفرض على المنهج أن يتطوروا من تلقين المفردات إلى استعمالاتها المختلفة في الجمل، ثم تكوين نصوص بسيطة منها مكونّة من مقدمة وعرض منتهيا بخاتمة، وفي مستوى أعلى يفترض تكوين نصوص هادفة مثل التقارير العلمية أو النصوص الأدبية أو القانونية.

ويوضح لنا مضامين المقررات مثلا للصف الأول الابتدائي بمالي والتحضيري الأول بالسنغال.

الجدول رقم (08)

محتوى مادة التعبير بمناهج مالي والسنغال

المستوى	المقرر بمالي	المقرر بالسنغال
مستوى التحضيري الأول بالسنغال والسنة الأولى الابتدائية بمالي	**ففي الفترة** المدرسة (حركات وأوامر – المدرسة-المعلم – التلميذ)، حجرة الدرس، أدوات التلميذ، ساحة المدرسة، جسم الإنسان، ملابس الرجل، ملابس النساء، أغطية الرأس، النعال، أيام الأسبوع. **وفي الفترة ال** الأسرة، أعضاء الأسرة، المساكن، المطبخ، معلومات بسيطة عن الزمن (يوم-ليلة-صباح-مساء)، القرية، الحيّ أو الحومة، المدينة، مصادر الماء في القرية وفي المدينة، السوق. **وفي الفترة الثالثة:** أصحاب الحرف (الفلاح-الحداد-الصانع – "الجوهري"-النجار-البناء-الخيّاط)، الطقس يوم حار، يوم بارد، الحيوانات الأليفة، الحيوانات الوحشية، الرحلات "السفر" وسائل النقل المختلفة، مراجعة عامة على الدروس37	الأسرة : (الأب - الام – الاخوة الصغار و الكبار) المدرسة: (التلميذ – أدواته - الفصول – الساحة – دورة المياه – الإدارة – المعلم – المدير) وسائل النقل: (السيارة وأنواعها – الدراجة – القطار -).

- أول ما يلاحظه القارئ هنا هو الفرق العددي بين المضمونين، فالمفردات المالية مذكورة بشكل مفصل مقارنة بالتي للسنغال، إلا أنها متحدة في البابين الأولين المتمثلين في الأسرة والمدرسة مع اختلاف ترتيبهماحسب المنهجيين،
- الكم الزائد في المقرر المالي يسمح للمدرّس فقط لحشو أذهان التلاميذ بالمفردات، نظرا إلى عدد الحصص 08 في الأسبوع، وعدد الأسابيع الدراسيّة-06 أسابيع- لكل

فترة دراسيّة، فلا يمكنه التوسع فيه وإفادة التلاميذ بالاستعمالات المختلفة لهذه المفردات،

- يلاحظ على المنهج بمالي أن مجموع دروس الفترة الثالثة قد تكون ثقيلة على أذهان المتعلمين في هذا المستوى الأولي من تعليم العربية.

وخلاصة ما يمكن قوله في قضية المناهج بمالي والسنغال بصفة عامةما يلي :

1- يفتقر هذان المنهجان إلى العمق والوضوح؛ بحيث ليست المرجعيات الفكرية والمنطلقات التربوية والمصادر والمراجع وكذلك طرق التدريس والخطوات الإجرائية واضحة، وناهيك عن وجود مستندات خاصة بذلك، ممّا قد يجعل العمل التعليمي سهلا وواضحا مثل دليل المعلم وغيره..

2- إن مناهج تعليمية اللغة العربية تحتاج إلى إعادة نظر في مضامينها وملاءمتها مع هموم أممنا الإفريقية باعتبارها غير ناطقة للغة العربية،

3- يتمتع منهج كل من مالي والسنغال في مستوى التعليم الأساسي بإيجابيات وسلبيات؛ عليه يستحسن إجراء بحوث دقيقة من قبل لجان متخصصة؛ للتوفيق بين المنهجين، خاصة أن بلداننا تتجه نحو مسير تعليميّ موحد؛

4- إنّ تطبيق هذين المنهجين يحتاج إلى متخصصين وأساتذة مدربين لفائدة تدريس اللغة العربية، وقد جعلت مالي إشكالية تكوين المدرسين أولوية تربوية[38]، كما أننا وجدنا أن دولة السنغال قد قطعت شوطا كبيرا في مجال تكوين المدرسين عن بعد وفي مجال التكوين المتواصل[39].

5- للأسف الشديد أن مواد تعليم العربية لا تعطي أهمية كبرى للتطور التقني والتكنولوجي في كلا المنهجيين، ويمثل ذلك في نظري تهديدا لمستقبل الدارسين في هذا المجال؛

6- إن الاهتمام بحالتي مالي والسنغال يعني اهتماما بإفريقيا الغربية كلها؛ لأنه؛ عليهما يتوافد غالبية الناشطين في مجال اللغة العربية من شتى الأقطار متعلمين، فهما المنارتان الحقيقيتان للإسلام وللغة العربية، وبتحقيق الغرض المنشودة فيهما نصل إلى غايتي الحفاظ على حياة اللّغة العربية بإفريقيا الغربية وعلى استمرارية انتشارها على يد العلماء والشعراء والتجار ورجال الدين.

7- على المؤسسات العلمية الكبرى مثل قسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة شيخ أنتا جوب بالسنغال[40] وكذلك شعبة اللغة العربية بقسم اللغات بالمدرسة العليا لإعداد المدرسين بمالي الشروع في أسرع وقت في إعداد وإنجاز برامج بحثية ميدانية وتجريبية حول تعليمية اللغة العربية والتعليم بها، وخاصة في مجال المناهج ومحتوياتها، وعلاقتها بحياتنا الإفريقيّة المسلمة من جانب وبأهدافنا الوطنيّة من جانب آخر،غير متناسين عن التطور التقني والتكنولوجي.

المراجع

أبو بكر صوغودوغو/ سعد بن عمر توري 1909-1997 جوانب تربوية وعلمية من سيرته .مذكرة تخرج من المدرسة العليا لإعداد المدرسين تحت إشرافي عام 2013.

البكري أبو عبيد/المسالك والممالك.تحقيق أدريان فان ليوفن وأندري يري . ط. الدار العربية للكتاب عام 1992. ج2

تراوري يوسف صديق / شخصية المرحوم أبو بكر تيام . بحث تخرج بجامعة باماكو.العام الجامعي 2002-2003م.

الحاج صالح عبد الرحمان/ أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر. العدد 5 لسنة 1981.

جارا عالو: استعمال اللّغة العربيّة في الحقل التعليمي في مالي وآثاره الاجتماعية، رسالة للماجستير. جامعة الجزائر 2004

رشدي أحمد طعيمة/ الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربيّة إعدادها، تطويرها، تقويمها. دار الفكر العربي. ط 2000

زبادية عبد القادر / إفريقيا جنوب الصحراء. ديوان المطبوعات الجامعية .الجزائر 2010

لجنة السهرعلى التعليم العربي الإسلامي / مشروع البرنامج الوطني الابتدائي للتعليم العربي الإسلامي، السنغال.فبراير 2014.

لجنة السهرعلى التعليم العربي الإسلامي / مشروع البرنامج الوطني الإعدادي للتعليم العربي الإسلامي،السنغال.فبراير 2014

مركزرقي اللّغة العربيّة/ نبذة عن المدارس العربيّة الإسلامية، عام 2011

وزارة التعليم الوطني / المناهج التعليميّة للمدارس العربية الإسلامية. المرحلة الابتدائية، طبعة جديدة عام 2003

Les Atlas d'Afrique. Editions Jeune Afrique .2001

https://ar.wikipedia.org/wiki

http://worldpopulationreview.com/countries/senegal-population

altijania.rigala.net/t7-topic

Revue conjointe du secteur de l'Education et de la Formation Professionnelle 2015.

MEN.MESRS. Mai 2015

[1] - دولة بغرب إفريقيا نالت استقلالها عام 1960 بمساحة تقدر بحوالي 1.240.000كم وبها عشرة أقاليم بالإضافة إلى العاصمة باماكو، وبها حوالي 18.000.000 مليون نسمة، معظم سكانها ناشطون في مجال الزراعة، وهم يتعاملون بحوالي ثلاثة عشرة لغة وطنية، وهي مهد الإمبراطوريات القديمة بكل من غانة ومالي وصنغي، نظام الحكم بها متمثل في التعددية الحزبية. راجع les atlas d'Afrique . Edition .jeune Afrique .2001 وانظر كذلك https://ar.wikipedia.org/wiki بتاريخ 26 /2019/02.

[2] - وهي جمهورية بغرب إفريقيا، اكتسبت اسمها من النهر الذي يحدّها من الشرق والشمال والذي ينبع من فوتاجلونفي غينيا .ويحد السنغال خارجيا المحيط الأطلسيإلى الغرب، موريتانياشمالًا، ماليشرقًا، وغينيا،وغينيا بيساوجنوبًا؛ داخلياً تحيط السنغال تقريبًا بغامبيا؛ أي من الشمال، الشرق والجنوب، ما عدا شاطئ غامبيا القصير على المحيط الأطلسي تقدر مساحتها 196.712كم، وبها حوالي 15 ستة عشر مليون نسمة. راجع http://worldpopulationreview.com/countries/senegal-population/. وكذلكwikipedia.org/wiki.

[3] - **لوبولد سيدارسنغور**، أديب ورجل سياسي إفريقي من السنغال ولد حوالي عام 1906م بمنطقة جوال بالسنغال، وتوفي عام 2001م وأوّل رئيس لجمهورية السنغال المستقلة من عام 1960 إلى 1980م، انتخب للأكادمية الفرنسية عام 1983م وأب فكري لمنظمة الفراكوفونية، وهو أول إفريقيّ يتولى ذلك المنصب.

وينتمي شعراء الزنوجية التي ترأسها إيمي زيزار، وهو أيضا أول أسود منتخب في الأكاديمية الفرنسية، انظر
https://fr.wikipedia.org/wiki/L%C3%A9opold_S%C3%A9dar_Senghor بتاريخ 14/ 12 / 2016.
وانظر .laffont. Bombiani/ Dictionnaire des auteurs de tous les temps et de tous les pays. Edit
Robert Laffont .tome IV.P291

[4]- كاتب وأديب ورجل دولة من السنغال ولد عام 1928، درس في فرنسا ونال بها شهادات مهنية وادبية، وأصدر كتابه الروائي L'Aventure ambiguë عام 1962م وهو يعتبر من الكتب الكلاسيكية في الأدب الإفريقي ، نال بها جائزة أدب إفريقي السوداء. كما اشتغل عددا كبيرا من الوظائف الإدارية المرموقة. انظر في ترجمته https://fr.wikipedia.org/wiki/Cheikh_Hamidou_Kane. بتاريخ 28 جانفي 2019.

[5]-كاتب ومؤرخ مالي ولد في عام 1938 بمنطقة كيتا اشتهر بثلاثيته الأدبية *Le Lieutenant de Kouta* a obtenu en 1987 (1979), *Le Coiffeur de Kouta* (1980), et *Le Boucher de Kouta* (1982)توفي بباماكو في عام 1988 وهو من أشهر الكتاب باللغة الفرنسية. راجع ترجمتهفي
https://fr.wikipedia.org/wiki/Massa_Makan_Diabat،

[6]-و لد سنة 1928م وتوفي أثناء إعدادنا لهذا المقال، طبيب وأديب وناشط سياسي، كان وزيرا في الجمهورية الأولى بعد الاستقلال، اشتهر بروايته المسماة sous l'orage"تحت العاصفة" وبإعدادة للنشيد الوطني لمالي. انظر في ترجمته دراسة حول الأدب الإفريقي لزميلنا محمد البشير سميلا ميغا .ط نادي الأدب والقفافة..2015.ص 108-109.

[7]- انظر المسالك والممالك لأبي عبيد البكري .تحقيق أدريان فان ليوفن وأندري يري . ط. الدار العربية للكتاب عام 1992. ج2.ص 871-872

[8]- هو أحمد بابا التومبكتي (1556-1627) أشهر عالم في تاريخ مالي عاش في تومبكتو وهو من عائلة أقيت وقد اغتصبته البعثات العسكرية المغربية، يعد له ما لا يقل عن 600 كتاب ملكا وتأليفا أشهرها كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج تكملة للديباج المذهب في مغرفة أعيان علماء المذهب لا بن فرحون، ترجم في الديباج ما لا يقل عن 800عالم من علماء المالكية. انظر في ترجمته دراسة عن إفريقيا جنوب الصحراء للدكتور عبد القادر زبادية. ديوان المطبوعات الجامعية .الجزائر 2010 ص 126-129.

[9] - هو شيخ الشيوخ وقطب ذوي الرسوخ الشيخ سيدي المختار بن أحمد بن أبي بكر بن سيدي محمد بن حبيب الله بن الوافي بن الشيخ سيدي عمر الشيخ بن الشيخ سيدي أحمد البكاي . الولي الشهير. ولد بأروان شمال غربي ماليسنة 1142،بدأ دراساته العلمية في أحياء قبيلة "كل السوق"، وكان من شيوخه الشيخ أحمد بن الشيخ الذي أخذ عنه الحديث بسند متصل بعلماء تنبكتو. وكذلك عن محمد أحمد اليلتماتيجي ،الذي قرأ عليه مختصر خليل ومنظومة ابن عاصم وبعض المتون الفقهية. اشتهر هو وعائلته الكونتية بنشر الطريقة القادرية الصوفية، ومن أشهر مؤلفاته: فتح الودود، الأجزبة المهمة فيمن له في أمر دينه همة ، المنة في اعتقاد أهل السنة، كشف اللبث فيما بين الروح والنفس...

[10]- هو زعيم ديني ورئيس دولة طيوقراطية حارب الاستعمار الفرنسي،ولد رحمه الله سنة 1212 هـ 1796 م في إقليم فوتا تورو بالسنغال،وحفظ القرآن عن والده الشيخ سعيد بن عثمان وله من العمر 12 سنة، ثم اجتهد في تحصيل العلوم الشرعية حتى أشير عليه بالبنان، وتبحر في العلوم قبل الثلاثين من عمره ثم اتجه إلى تزكية النفس،أخذ رحمه الله عن الشيخ عبد الكريم بن أحمد، من علماء فوتا جالو، وأخذ عن العالم الرباني الزاهد سيدي مولود فال الشنقيطي، ثم أخذ في بلاد الحجاز عن سيدي محمد الغالي. من أشهر مؤلفاته "**الرماح**" انظر http://altijania.rigala.net/t7-topic بتصرف.

[11]-ولد يوم الخميس 15 رجب 1320هـ في طيبة، وهي قرية صغيرة قرب كولخ بالسنغال.ونشأ في حجر والده، وقرأ عليه القرآن حتى حفظ حفظاً جيداً برواية ورش عن نافع.وقد ظهرت عليه النجابة في صغره،.وتولى تعليمه والده العالم المجاهد الحاج عبد الله بن محمد ابن مدمب.وازداد من العلوم والتضلع فيها بهمته العالية وانهماكه المستمر في طلب العلم، وله من المؤلفات -كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس - روح الأدب - سبيل السلام في إبقاء المقام .تحفة الحاضرة في مناسك الحج لا سيما في الطائرة -.نجوم الهدى في كون نبينا أفضل من دعا إلى الله وهدى-.الحجة البالغة في كون إذاعة القرآن في الراديو سائغة - رفع الملام عمن رفع وقبض اقتداء بسيد الأنام -تحفة الأطفال في حقائق الأفعال. راجع مقالة الشيخ الهادي بن محمد المختار النحوي في -http://www.tidjaniya.com/ar/dossiers tidjaniya/ibrahim-niass

[12]- أحمد بمب بن محمد بن حبيب الله هو مؤسس الطريقة المريدية بالسنغال ، عاش بين عامي 1853 و1927 عرف بإصلاحه الديني ونفاه الاستعمار إلى الغابون، يزور قبره ملايين البشر بولاية طوبى بالسنغال، انظر ترجمته في تاريخ إفريقيا العام

[13]- انظرhttps://fr.wikipedia.org/wiki/Langues_au_Maliبتاريخ 2019/01/26 و ذلك بناءعلى معطيات البحوث الميدانية، ونقلا عن KONATÉ, MamadouKani, Idrissa DIABATÉ et Amidou ASSIMA (2010), Dynamique des langues locales et de la langue française au Mali : un éclairage à travers les recensementsgénéraux de la population (1988 et 2002), Québec, Observatoiredémographique et statistique de l'espace francophone/Université Laval, Rapport de recherche de l'ODSEF, 46 p., p. 20-21.

[14]- انظر .https://mawdoo3 بتاريخ 12 /2019/01 مقالة محمد مروان، تحت عنوان : أين تقع السنغال.

[15]- annuaire statistique du Mali

[16]- أ.د. رشدي أحمد طعيمة. الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربيّة إعدادها، تطويرها، تقويمها. دار الفكر العربي. ط 2000 ص 28

[17]- نبذة عن المدارس العربيّة الإسلامية / إعداد مركز رقي اللّغة العربيّة، عام 2011 ص 03

[18] -راجع المناهج التعليميّة للمدارس العربية الإسلامية. المرحلة الابتدائية، طبعة جديدة عام 2003. ص 02.

[19] - انظر مشروع البرنامج الوطني الابتدائي للتعليم العربي الإسلامي، وكذلك مشروع البرنامج الوطني الإعدادي للتعليم العربي الإسلامي، إعداد لجنة السهرعلى التعليم العربي الإسلامي،السنغال.فبرائر 2014.

[20] - راجع المناهج التعليميّة للمدارس العربية الإسلامية. المرحلة الإعدادية طبعة جديدة عام 2003. ص 04.

[21] - انظر المناهج التعليميّة للمدارس العربية الإسلامية . المرحلة الابتدائية، مرجع سابق. ص 02-05

[22] - راجع انظر مشروع البرنامج الوطني الابتدائي للتعليم العربي الإسلامي، إعداد لجنة السهر على التعليم العربي الإسلامي،السنغال.فبرائر 2014.

[23] -راجع المناهج التعليميّة للمدارس العربية الإسلامية. المرحلة الإعدادية مرجع سابق. ص 02

[24] أنظر مشروع البرنامج الوطني الإعدادي للتعليم العربي الإسلامي من إعداد لجنة السهر على التعليم العربي الإسلامي بالسنغال، فبراي 2014، ص 04.

[25] -المناهج التعليميّة للمدارس العربية الإسلامية . المرحلة الإعدادية، طبعة جديدة عام 2003. ص 02

[26] -مشروع البرنامج الوطني الإعدادي للتعليم العربي الإسلامي، إعداد لجنة السهر على التعليم العربي الإسلامي،السنغال.فبرائر 2014. ص02

[27] - راجع مقالة الحاج صالح عبد الرحمان تحت عنوان أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر. العدد 5 لسنة 1981.وراجع كذلك رسالتنا للماجستير تحت عنوان :استعمال اللّغة العربيّة في الحقل التعليمي في مالي وآثاره الاجتماعية، جامعة الجزائر 2004

[28] -المناهج التعليميّة للمدارس العربية الإسلامية . المرحلة الإعدادية، طبعة جديدة عام 2003. ص 05-07

[29] - نفسه في نفس الصفحة

[30] -نفس المرجع في الصفحة نفسها

[31] - نفسه. نفس الصفحة

[32] - مشروع البرنامج الوطني الإعدادي للتعليم العربي الإسلامي، مرجع سابق ص04

[33] - هو ثالث مؤسس للمدارس العربية الإسلامية بمالي، ومؤسس مدرسة النجاح والفلاح بسيقو، وهو من مواليد عام1920م، وله عدد من المؤلفات من أشرها الرسالة النحوية . توفي 2003م. انظر شخصية المرحوم أبو بكر تيام . بحث تخرج بجامعة باماكو. للطالب يوسف صديق تراوري تحي إشراف الأستاذ أبوبكر جارا. العام الجامعي 2002-2003م.

[34] -هو من مواليد 1909م وهو ثاني مؤسس للمدارس العربية الإسلامية حوالي عام 1947م، وهو من دينة سيقو، وقد كان عالما فقيها وشاعرا وتربويا يكتب بالعربية وبالفرنسية، تلقى دروسه الأولية على والده ، ثم ندب للمدرسة الاستعمارية غصبا عنه وعن أسرته، وهو مؤسس مدرسة سبيل الفلاح وله حوالي 32 مؤلفا مطبوعا ومخطوطا، وتعد **المبادئ الصرفية والدروس النحوية** من أشهرها. توفي 1997/07/01م.

انظر في ترجمته : سعد بن عمر توري 1909-1997 جوانب تربوية وعلمية من سيرته .مذكرة تخرج من المدرسة العليا لإعداد المدرسين لأبي بكر صوغودوغو تحت إشرافي عام 2013م.

[35]- المناهج ، مرجع سابق ص 16

[36] - المرجع نفسه ص 20

[37]- المناهج التعليمية الرسمية للمدارس العربيّة – المرحلة الابتدائية – طبعة جديدة 2003 / مرجع سابق / ص28

- [38] انظر -- Revue conjointe du secteur de l'Education et de la Formation Professionnelle 2015. MEN.MESRS. Mai 2015

[39]- شريط وثائق عن زيارة وفد المدرسة لإعداد المدرسين بباماكو لكلية التربية بجامعة شيخ أنتا جوب بالسنغال، لقاء مع مسؤولي التكوين المتواصل، يوم بتاريخ

[40]- زرت القسم بدكار أثناء زيارتنا لجامعة شيخ أنتا جوب في جوليا 2018، وتحدثت إلى رئيس القسم الدكتور علي جوب حول حياة اللغة العربية في جامعاتنا منذ الانخراط في نظام **"ل .م .د"**.